منة الله على العبد وحلمه عليه لا غير والكل منه
واليه لكن لا يخفى تفاوت الناس في الذنوب
فربما كان ما يتقرب به عبد يتوب منه عبد آخر
والله تعالى اعلم به وسألته رضي الله عنه عن
مشايخ سلسلة طريق القوم كالشيخ يوسف
العجمي وسيدي احمد الزاهد واتباعهما هل كانوا
اقطابا ام لا فقال رضي الله عنه لم يكونوا اقطابا
وانما هم كالحجاب على حضرة الملك لا يدخل احد
على الملك الا باذنهم فهم يعلمون الداخلين الآداب
الشرعية على اختلاف مراتبها واما ما ظهر عليهم
من الكرامات والخوارق فانما ذلك لصفاء نفوسهم
وكثرة اخلاصهم ومراقبتهم ومجاهداتهم و
اما القطبية فجلت ان يلمح مقامها الاحوط
غير من اتصف بها وقد ذكر الشيخ عبد القادر
الجيلي رضي الله عنه ان للقطبية ستة عشر

واتباعهما

عالما

عالما احاطيا الدنيا والاخرة ومن فيهما عالم واحد
من هذه العوالم فافهم فقلت فالتصريف
الذي يقع على أيدي هؤلاء المسلكين هل هو لهم
بالاصالة كشأن القطب ام هو لغيرهم فقال
رضي الله عنه اسمع اذا اراد الله تعالى انزال
بلاء او امر شديد تلقى ذلك القطب رضي الله عنه
بالقبول والخوف ثم ينتظر ما يظهره الله تعالى
في الواح المحو والاثبات الثلاث مائة وستين
لوحا الخصيصية بالاطلاق والسراح فان
ظهر له المحو والتبديل نفذه بقضاء الله تعالى
وامضائه في العالم بواسطة اهل التسليم
الذين هم سدنة ذاته رضي الله عنهم فينفذون
ذلك وهم لا يعلمون ان الامر مفاض عليهم من
غيرهم وان ظهر له ان ذلك الامر ثابت لا محو
فيه ولا تبديل دفعه الى اقرب عدد ونسبة

مفاض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)